مُقَدِّمَة

كمـــا ذكرنا فى الجزء الأول، كتب هنرى فورد، رائد صناعة السيارات الأمريكـــى، مقالات هذا الكتاب بين ١٩٢٠ ، ١٩٢٢ لينبه الشعب الأمريكى لخطورة " المشكلة اليهودية "، ويرى أن حلها يتأتى بدراستها وتحليلها أولاً، بدون حساسيات ولا خوف ولا تهديد بمعاداة السامية، ثم طرح الحلول، وذلك حتى لا تتفاقم تلك المشكلة كما حدث فى دول أخرى.

وكمـــا ذكـــرنا أيضًا، هنرى فورد مسيحى أمريكى يجل الدين اليهودى والعهد القديم، ويؤمن بما جاء فيه من أن الله قال لإسرائيل: تتبارك بك الأمم، وقال أيضًا: سألعن من يلعنك. وهو يؤمن بالعودة الثانية للمسيح.

ولكـــن هنـــرى فورد يرى فى مقالاته أن هناك نوعين من اليهود .... أولئك الذين يتبعون أخلاقيات العهد القديم، ... وأولئك الذين يتبعون الأحبار والـــتلمود، ويريدون أن يسيطروا على " الأغيار " من خلال برنامج عالمى هدفه إقامة مملكة يهودية تحكم العالم (العدو طبقًا لهرتزل) من أورشليم.

ويـــبحث الجزء الحالى ويستعرض ويرصد: قوة اليهود ـــ هل اليهودية ديـــن أم عـــرق؟، وكيف عرَّفها هرتزل ؟... وماذا قال عنها براندیز قاضى المحكمة العليا ـــ المملكة اليهودية عند موسى هـــس صاحب الكتاب الشهير " روما والقدس "ـــ ما الذى جعل العمدة هوايت يلغى كلمة مسيحى من صلاة الشـــكر، ويعتذر بأنه لم يقصد بها معنى دينيًا ؟ ـــ كيف حقق ملوك النحاس

أرباحًا بسبب وطنيتهم ؟ ــ ما الذى جعل باروخ يسيطر على ٣٥١ خط إنتاج من ٣٥٧ ؟ ــ اليهود فى المسرح والسينما.

تلقى فورد ــ كالعادة ــ اتهامات بمعاداة السامية، وهى التهمة السحرية الجاهزة لكل من يقترب من مملكة أورشليم، لم يثنه ذلك، واستمر فى المقالات التى وجدت لها ملايين القراء فى الولايات المتحدة والعالم، منذ ١٩٢٠ وحتى اليوم.

عادل المعلم